

شرح مسائل الجاهلية للإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب (1) | الشرح الأول | الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم. وبعد درسنا هذه الليلة في امسية يوم

الخامس عشر من شعبان سنة اربع واربعين - 00:00:00

اربع مئة والف في محافظة رفحاء في درس للتعليق على مسائل الجاهلية خالف فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجاهلية

للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى وهذا الكتاب مهم جدا - 00:00:20

لاجل معرفة ما عليه اهل الكفر او اهل الفسوق من الاخلاق التي كان عليها اهل الجاهلية ليحذرهم المسلم كما قال الشاعر عرفت الشر

لا للشر ولكن لتوقيه. ومن لا يعرف الشر - 00:00:40

من الخير يقع فيه. وذكر الله عز وجل في القرآن كثيرا من احوال اهل الكفر والفسوق التحذير منها وعلى اذكرها على سبيل الذم

لاجل ان يحذرهم المؤمن. المؤمن كما انه - 00:01:00

عز وجل يذكر كثيرا من اخلاق المؤمنين من الانبياء والرسل والصالحين. للتنبيه على فظلمها وفضل من قام بها على كل هذه المسائل

ذكرها الشيخ رحمه الله تعالى على سبيل الترتيب او - 00:01:20

تنقيط نقاط ومسائل سماها مسائل اه لاجل ان يحصرها كعناصر مادة كتاب او درس ثم بعد ذلك اه اه يشرحها او تشرح. اما الشيخ

رحمه الله فهو لم يشرح في كتاب ولكن آآ اول من شرحها العلامة اللوسي وسماه فصل الخطاب - 00:01:40

وتم بعد ذلك حصل ان كثيرا من العلماء في وقت الحاضر المعاصر انهم علقوا عليها في دروس ما طبع ومنها ما لا ما لم يطبع اي كان

في التسجيل. يقول المصنف الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب - 00:02:10

الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. هذه امور خالف فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عليه اهل الجاهلية الكتابيين والاميين

مما لا غنى للمسلم عن معرفتها فالضد يظهر حسنه ضد وبضدها تتبين الاشياء - 00:02:30

امور وسماها امورا لان النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر اشياء من امر الجاهلية قال اربع في امتي من امر الجاهلية اي من شأن

الجاهلية. فهي امور بمعناه شؤون احوال - 00:02:50

وتسمى مسائل هنا لان الشيخ جعلها على ترتيب المسائل. المسألة الاولى الثانية الثالثة الى اخره وسمي هذا المتن سمي امور الجاهلية

او الامور التي خلع فيها رسول الله اهل الجاهلية كان احسن - 00:03:10

والجاهلية يقول ما كان اخالف فيه رسول خالف فيها رسول الله ما كان عليه الجاهلية. يعني جاء بخلافها على سبيل مما اوحى الله

اليه وامره بمخالفة طريقته. وآآ من المعلوم ان هذه الملة الملة الحنيفية هي الحنيف المائل. ثم اوحينا اليك ان يتبع ملة ابراهيم

حنيفا. اي المستقيم على - 00:03:30

لدين الله المائل عن طريق اهل الكفر والضلال. فهي حنيفية مستقيمة على دين الله مائلة عن طرق اهل الكفر والضلال والجاهلية مراد

بها آآ ما كان عليه اهل الجاهلية او الفترة التي كما قال النووي هي الجاهلية الفترة قبل الاسلام - 00:04:00

مراد الديانة والاخلاق والسلوك التي كان عليها الناس قبل الاسلام وقال ابن الاثير في النهاية هي الحال التي كانت عليها العرب قبل

الاسلام مراد العرب وغير العرب اصول الناس لو كان عليها الناس قبل الاسلام من الجهل بالله سبحانه وتعالى ورسوله وشرائع الدين

والمفاخرة والانساب والكبر - 00:04:30

هذا كلام المراد ما كان عليه الناس من الضلالة قبل الاسلام. وكان عليه الناس من الضلالة قبل الاسلام لانه ما بقي الا يعني بقايا من اهل الكتاب وقد قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم تطبق الارض الكفر والضلال والفسوق. حتى بعث الله نبيه. قال عز وجل ولا تفسدوا في الارض - 00:05:00

بعد اصلاحها اصلحها ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا الاصلاح يدل على انها كانت على حال فساد من الكتابيين والاميين. كتابيين اهل الكتاب. من اليهود والنصارى. والاميون المراد بهم - 00:05:30

العرب لانها امة امية. امة امية لا يدينون بشيء من الكتاب. لا من التوراة ولا من الانجيل لا يعني لازم يكونوا من اهل الكتاب النصارى ولا من اليهود. وآآ والمراد - 00:05:50

الاعم من ذلك سواء كانوا من العرب او من الفرس او من الطوائف المشركة وعلى الاوثان من غير اهل الكتاب. فهم المراد بهذا لان الله ذكر اشياء من سلوكه واخلاق اهل من - 00:06:10

والنبي صلى الله عليه وسلم ذكر ذلك منهم. ولم يكونوا عربا ولا كتابيين والجاهلية تنقسم الى قسمين. الجاهلية مطلقة. وجاهلية مقيدة. الجاهلية المطلقة هي العامة. وهي الجاهلية العامة. وهذه لا تكون الا قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم. لان - 00:06:30

بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم لم تكن هناك جاهلية عامة بل في الافراد او في بعض البلدان اما مطلقا في الارض كلها لانه لا يزال لله قائم بحجة والنبي اخبر ان هذه الطائفة ان هذه الامة فيها طائفة قال لا تزال طائفة من امتي - 00:07:00

قائمة بامر الله لا يظروهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله وهم ظاهرون على الناس فاذا لا تكون هناك جاهلية عامة بعد بعثة النبي وسلم لوجود الاسلام. لكن الجاهلية - 00:07:20

المقيدة وهي التي تقيد ببعض الاشخاص او بعض السلوكيات او بعض البلدان يكون فيها ينعدم فيها الاسلام والاسلام الصحيح مثلا هذه توجد لكنها مقيدة مقيدة ولذلك يقول شيخ الاسلام ابن تيمية في اقتضاء الصراط المستقيم فاما - 00:07:40

في زمان مطلق فلا جاهلية بعد مبعث النبي صلى الله عليه وسلم. لماذا؟ لانه وجد نور النبوة والاسلام يقول الشيخ فلا غنى مما لا غنى للمسلم عن معرفتها. فالظن يظهر حسنه الظن وبظدها تتبين - 00:08:00

لا غنى للمسلم عن معرفتها لاجل ان يحذرهما. كما جاء عن عمر رضي الله عنه انه قال انما تنقض عور الاسلام عروة اذا نشأ في الاسلام من لم يعرف الجاهلية. اذا نشأ في الاسلام لم يعرف الجاهلية قد يقع يعني في بعض تلك السلوك - 00:08:20

يظن انها مباحة او انها خير او انها من قبيل التعبد او من قبيل حرص او من قبيل فيقع يشابههم عند ذلك ينقل الاسلام. اذا وجد من عرف الجاهلية حذر منها. وان هذا من طريق الجاهلية - 00:08:40

ما كان عليه اهل الجاهلية. وهكذا. لذلك يقول الله عز وجل ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى وهذا الكلام على سبيل الذم والتحذير من تلك السلوك الذي عليه اهل الجاهلية ذكر الشيخ آآ في قوله فالضد يظهر حسنه الضد. هذا تظمين لشطرين من بيتين في - 00:09:00

قصيدتين لشاعرين مختلفين فضمن الشيخ ذلك اقتبس هذا وضمنه في هذه المقدمة لا على سبيل انه اذا استشهد به شعرا انما على سبيل يعني انه استحسنت هذه الاشياء والظن يظهر الحسنى والظن ينسب لعلي بن جبلة او على لابي الشيخ الشيص او الشيص الخزاعي - 00:09:30

كان يقول في قصيدة او استجمع حسنا والظن يظهر حسنه ضد والبيت الثاني يقول المتنبي ونديمهم وبه عرفنا فضلهم وبظدها تتبين الاشياء ولذلك هذا عد من مما اخذه المتنبي من غيره لان هذا مسبوق بهذا المعنى. وبضد - 00:10:00

تتبين الاشياء ها مسبوق بقوله فالظن يظهر يظهر حسنه الظن. المهم ثم قال فاهم ما فيها واشدها خطرا عدم ايمان القلب بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم اخطرها لانهم الحالة التي كان عليها اهل الجاهلية انهم لم يؤمنوا بما جاءت قلوبهم لم تدعن ولم تسلم - 00:10:30

كما قال عز وجل افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها؟ وقال كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. فهذا اخطر ما هنالك. قال

اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم - 00:11:00

عايز ازكى. فذلك ما ما استفادوا ما استفادوا. على كل قبل ان ندخل في هذا القسم الثاني نسينا ان اذكره وهو المقيدة. وهي الجاهلية المقيدة وهي ان تقيد اما الاشياء الاخلاق او بعض الاشخاص. كما قال لي ابي ذر. لما شتم رجلا وعيره بامه قال يا ابن السوداء - 00:11:20

الا عيرته بامه انك امرؤ فيك جاهلية. قال يا رسول الله على كبر سني؟ قال نعم. لان هذا من اخلاق الجاهلية ان يعير الرجل بعيب فيه. من اخلاق الجاهلية خاصة الاشياء التي ليست باختياره - 00:11:50

ولما قال اربع من من امور الجاهلية او من امر الجاهلية في امتي لا تدعها طعن في والفخر بالاحساب والنياحة على الميت والاستسقاء بالنجوم. في هذه الامة انهم ينوحون على الميت الى اخره وكما - 00:12:10

يأتي ذكر هذه الاشياء لهذه الرسالة. فهذه جاهلية مقيدة قد تكون في شخص من صالح عباد الله اما يقع فيها جهلا او او غضبا او حمية او نوعا من الاشياء التي يقع فيها او خطأ. المهم انها - 00:12:30

بالنسبة لحكمها الجاهلية الجاهلية على تقسيمها وان كانت جاهلية عامة فهذا كفر كما كان هذه اهل الجاهلية الاولى لانها يشمل جاهلية الشرك وجاهلية الكفر وجاهلية انكار البعث والقرآن والانبياء الى اخره هذه من - 00:12:50

الجاهلية العامة كذلك آآ قد يكون هناك من الاعمال نسبية لكنها من الجاهلية الكبرى الكبرى كفر كما قال افحكم الجاهلية يبغون؟ حكم من غير ما انزل الله. وقد يكون على التفصيل. الحكم الاصغر الكفر الاكبر الاكبر. وقال يظنون بالله - 00:13:10

الحق ظن الجاهلية. وهذا عام يشمل الظنون. بانواعها. سواء ظنون اعتقادات الكفر او ظنون ما دون ذلك. اه المهم انه ليس بحق آآ فما كان من كفريات الجاهلية من تلبس به فهو كذلك. ومن كان - 00:13:40

انا من فسوق الجاهلية دون الكفر من تلبس به ففيه من هذه الجاهلية بحسب ذلك الامر مثل الطعن بالانساب والفخر بالاحساب ونحوها استسقاء بالنجوم هي درجات معاصي لها درجات من - 00:14:10

كما هو من الكفر الاكبر ومنها ما هو من الكفر الاصغر. ومنها ما هو من الشرك الاكبر ومنها ما هو من الشرك الاصغر. ومنها ما هو من الفسوق. والمعاصي ولما قال النبي صلى الله عليه وسلم من من خلع يدا من طاعة فمات فميتة - 00:14:30

اي على طريقة اهل الجاهلية. على طريقة اهل الجاهلية انهم لا يسمعون ولا يطيعون لولاة الامور. ففيها وينقضون البيعات. فيها موافقتهم في هذا. وقال ولم فان مات فميتة جاهلية اي على طريقة اهل الجاهلية لا يعني الكفر - 00:14:50

لكنها تدل على انها معصية كبيرة. اذا نسب الشيء الى الجاهلين والى الكفار او الى وصف الكفر او يدل على انه كبيرة يدل على انه كبير ان لم يكن كفرا اكبر فهو كبيرة من كبائر الذنوب. ثم يقول فان انضاف الى - 00:15:10

ذلك استحسان ما عليه اهل الجاهلية تمت الخسارة. كما قال تعالى والذين امنوا بالباطل وكفروا بالله اولئك هم الخاسرون هناك لفة من كلام الشيخ ان الانسان قد يقع فيه بعض السلوكيات اهل الجاهلية فعلا دون ان يستحسنه - 00:15:30

يكون يعمل بهذا الاشياء لكن ما يستحسنها يكرهها وهو يعملها مثل ما يفعل الانسان كثير من الذنوب شهوة وفتنة ويندم. فهو لم يستحسنها. انما مالت نفسه اليها شهوة لكن اذا فعل اشياء من امور الجاهلية ثم استحسن ما عليه اهل الجاهلية نسأل الله العافية والسلامة اتممت الخسارة - 00:15:50

يعني هذا وقع في ايش؟ في الردة عن الاسلام. انه ما يمكن يستحسن الجاهلية كاملة. الا وهو راغب عن الاسلام ثم قال رحمه الله تعالى المسألة الاولى بدأ الان في تعداد هذه المسائل. انهم يتعبدون باشتراك الصالحين - 00:16:20

حين في دعاء الله وعبادته يريدون شفاعتهم عند الله. لظنهم ان الله يحب ذلك وان الصالحين يحبونه. هذه المسألة الاولى تعبدون باشتراك الصالحين في دعاء الله وعبادته. يتعبدون في ان يدعوا - 00:16:40

الصالحين اما يسألهم واما يعبدهم. ويقولون هذا شفاععة طلب الشفاععة. ويظنون ان الله يحب ذلك. يرضى به وان الصالحين الذين يسألون يرضون بذلك. لذلك قال الشيخ كما قال تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم. ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله

يعبدون من دون الله بصرف العبادة لهم. اما بالذبح او بالنذر او بالدعاء ما لا يضرهم ولا ينفعهم لان هؤلاء ضعفاء فقراء لا قدرة لهم.

الاصنام والاولئان الصالحين هم متنوعون - 00:17:30

في عباداته منهم من يعبد الانبياء. كما عبدوا هزيرا وعيسى. ومنهم من عبدوا الملائكة. ومنهم من عبدوا الجن ومنهم من عبدوا

الاولياء الصالحين كما عبدوا مريم. ومنهم من عبدوا الصالحين - 00:17:50

كان رجل يلت السوق للحاج يتصدق به فلما مات بنوا على قبره وثنى. ومنهم من يعبد الصالحين كود ويهوت ويعوق ونصر. وقالوا لا

تذرن الهتك ولا تذرن ودا ولا سواها ولا يغوث ويعوق ونصرا - 00:18:10

وقد اضلوا كثيرا. هذه النصر يغوث ويعوق صالحون ملاوي ويقولون انهم يشفعون لنا عند الله. قال ابن عباس اسماء رجال صالحين

هلكوا في زمن في قوم في عام واحد. فجزعوا عليهم فاتاهم الشيطان فقال صوروا صورهم تستذكرونهم بها. فصوروها - 00:18:30

ثم ما جاء ما مر عليهم الزمان فعبدها من دونه. جاء اجيال اخرى عبدتها. وهكذا. قال وقال تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء ما

نعبدهم الا ليقربوني ليقربونا الى الله زلا. يعني قوله عز وجل - 00:19:00

الا لله الدين الخالص. والذين اتخذوا من دونه اولياء اي من دون الله. هؤلاء الاولياء يعني هؤلاء الصالحين. او ما نعبدهم الا ليقربونا

الى النار يقول ما عبدناهم لمجرد انهم مخلوقات او لانهم يخلقون ويرزقون - 00:19:20

انما لتقربنا الى الله زلفا. يعني يرطون عنا فيقربون فيرطى الله عنا فاذا تقرب الى الله درجات الزلف الدرجات الا وهذه اعلمها الاعظم

مسألة خالفهم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاتى بالاخلاص - 00:19:40

يعني اخلاص العبادة. واخبر انه دين الله الذي ارسل جميع الرسل به. او ارسل ارسل جميع الرسل. وانه دين الله الذي ارسل شو

النسخة عنكم؟ ارسل به جميعا. به ها؟ ارسل به جميعا - 00:20:00

الرسل وانه لا يقبل من الاعمال الا الخالص. واخبر ان من فعل ما يستحسنونه فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار هذه لا شك ان هذه

اعظم مسألة بعث بها النبي صلى الله عليه وسلم. ومكة يدعو اليها عشر سنين قبل قبل فرض - 00:20:20

فرائض قبل فرض الصلاة فما بعدها. واتى بالاخلاص كما قال كما ذكر الله عز وجل عن هؤلاء في لما ذكر الاميين والكتابين ان لم يكن

الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتاهم - 00:20:40

رسول من الله ومحمد صلى الله عليه وسلم. يتلو صحفا مطهرة فيها كتب هذه الصحف في هالكتب اي التي كتبها الله. صحف

القرآن. وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حذابا. ويقيموا الصلاة - 00:21:00

الزكاة وذلك دين القيمة. اي دين الملة القيم. فهم ما كانوا على ملة قيمة. كانوا على ملة منحرفة. وقال عز قل انني هداني ربي الى

صراط مستقيم. دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا. وما كان من المشركين قل ان صلاتي ونسكي ومحياي - 00:21:20

لله رب العالمين لا شريك له بذلك امرت وانا اول المسلمين. دينا قيما هذا الذي بعث به وقال ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن

اشركت ليحبطن عملك. ولتكونن من الخاسرين بل الله فاعبد وكن من الشاكرين - 00:21:40

قل انما امرت ان اعبد الله مخلصا له ديني. فهكذا فاتى بالاخلاص واخبر انه دين الله الذي ارسل به جميع الرسل قال ولقد

بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله اجتنبوا الطاغوت اي اعبدوا الله وحده واخبر انه لا لا يقوى - 00:22:00

من الاعمال الا الخالص. الى اخر ذلك واخبر ان من فعل ما يستحسنون فقد حرم الله عليه الجنة. كما قال عز وجل من الاولئان

واجتنبوا قول الزور حنفاء لله غير المشركين به. ومن يشرك بالله فكأنما خرب الى السماء فتخطفه طير وتهوي به الريح. في مكان

سحر - 00:22:20

وقال عز وجل انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار. قال وهذه المسألة التي تفرق الناس

لاجلها بين مسلم وكافر. وعندها وقعت العداوة واجلها شرع الجهاد كما قال تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة - 00:22:40

ويكون الدين كله لله. صحيح. كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين. وانزل معهم الكتاب بالحق. هنا امة واحدة

على طريقة واحدة ثم اختلفوا بالايان ثم بعث الله النبيين - 00:23:00

كان الناس كما قال ابن عباس الناس مكتوا على التوحيد عشرة قرون بعد ادم الى زمن نوح ثم اختلفوا بسبب ايش؟ هذه الاصنام التي الصور التي صورت للصالحين ثم اختلفوا فبعث الله النبيين نوحا فمن بعده. مبشرين ومنذرين. مبشرين لاهل الاسلام منذرين للكفر وعن الكفر - 00:23:20

المهم انه انقسم الناس الى مسلم وكافر. قال قد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة. قال لم يأكلوا الذين كفروا الكتاب والمشركون

منفكين. اي لا يزالون على هذا هو. المهم انه كانت العداوة - 00:23:50

سببي هذا بين امر الله بعداوة الكافرين والمفارقتين. قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون. الى قوله لكم دينكم ولي دين الا تتخذوا

عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة. قال - 00:24:10

المسألة الثانية انهم متفرقون في دينهم كما قال تعالى كل حزب بوالديهم فرحون وكذلك في دنياهم. اي متفرقون في ويرون ذلك هو

الصواب. فاتى بالاجتماع في الدين الكفار متفرق في دينهم وفي دنياهم. كم وصفهم الله عز وجل - 00:24:30

كل حزب بما لديهم فريق وتقطعوا امرهم بينهم زبرا كل حزب فتقطعوا امرهم بينهم زبرا كل حزب بما لديهم فرحوا ولا تكونوا من

المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا. كل حزب بما لديهم فرحون - 00:25:00

فهم متفرقون وقال ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات. ومع ذلك يرون ان هذا هو الصواب. كثيرا هو

الصواب لان الله وصفهم قال كل حزب بما لديهم فرحون. هم يفرحون بهذا - 00:25:20

يرون ان ما هم عليه هو الهدى. وان اختلف الناس في اديانها وكذا لا حرج. كل بمرض وهذا غير صحيح ان الدين عند الله الاسلام ما

يمكن يكون الدين متفرق. قال فان - 00:25:40

من حاجك من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندعوا ابناءنا وابناءكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل ان نجعل لعله الله

على الكاذبين ما يمكن قال فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعني وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين فاسلمتم الكتاب -

00:26:00

فان اسلموا فقد اهتدوا وان تولوا فان تولوا فانما هم فانما هم لا فان تولوا فان الله سريع الحساب غير الاية الاخرى. فان تولوا

فان الله سريع الحساب. سيجازيه - 00:26:20

طيب المهم انهم فرحون بذلك. قال ويرون ان ذلك هو الصواب فاتى بالاجتماع في الدين. لابد من اجتماع لكن يكون الاجتماع في

الدين على ضلالت وكل بما يريد لا واعتصموا - 00:26:40

لله جميعا ولا تفرقوا. حبل الله هو الذي اجتمع عليه. كل يرمي اهواءه ومعتقداته الباطلة في البحر. ويعتصم بدين الله. قال فاتى

بالاجتماع في الدين بقوله شرع لكم من الدين ما وصى به - 00:27:00

والذي اوحينا اليك وما اوصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبروا على المشركين ما تدعوهم اليه مم

ادعونا ادعوه الى قال لما ذكر الله عنهم انه قالوا اجعل الالهة اله واحدا؟ ان هذا لشيء - 00:27:20

هذا ما هو مقصود لله. يراد يريده هو. الالهة المتفرقة. يجعلها اله واحد ما يريدون هذا الشيء ها ايه فشرع لكم من الدين هذا الذي

شرع له. دين واحد. وذكر الانبياء - 00:27:40

اولو العزم من الرسل. نوح ومحمد وابراهيم وموسى وعيسى. هذا كل واحد له في جيل في امة من الامم والناس يزعمون انهم

اتباعهم مش دين واحد. كيف يكون اتباع الانبياء وهم متفرقون؟ لا يمكن. اتباع الانبياء يكون - 00:28:00

على دين واحد. فلذلك قال ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه. كيف يتفرقون هؤلاء يعبدون شيئا وهؤلاء يعبدون شيئا ويقولون انهم

مجتمعون لا يمكن. المهم لابد حتى ولو كانوا نريد ان نجتمع مثل ما يقولون يريد ان يجتمعوا ويجعلونها تسامح وامور وامور وكذا

يجمعونها في مكان واحد هذا يعبد - 00:28:20

اه هذا يهودي وهذا نصراني وهذا مسلم وهذا بوذي وهذا كذا وكذا هندوسي ما يمكن هذا لان هذا يعبد الله وهذا يعبد العزيز وهذا

يعبد عيسى وهذا يعبد بوذا وهذا ما تجتمع. ما يمكن هذا ما يرضاه الله عز وجل - [00:28:50](#)

لكم دينكم ولي دين. قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا. ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله. فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون. اما - [00:29:10](#)

خليط ما يمكن. لا يقبل الله الخلطة بالشرك. قال تعالى في الحديث القدسي انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه. في الرواية رواه مسلم وفي رواية اخرى وهو للذي اشرك - [00:29:30](#)

قال فقال تعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء. صحيح. متفرقون اشياء هذا له شيعة تناصره وهذا له شيعة تناصره. لا يمكن. لست منهم في شيء برأ نبية منهم. لا يمشي على - [00:29:50](#)

كما في قوله قل يا ايها الكافرون لا اعبدوا ما تعبدون ولكن اعبدون ما اعبد وانا عبد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد لكم دينكم ولي دين براءة قال ونهانا عن مشابھتهم بقوله ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البين - [00:30:10](#)

واولئك لهم عذاب عظيم. ونهانا عن التفرق في الدنيا. عندكم في الدنيا ولا في الدين؟ اللاتنين. في الحاشية ولا؟ لا هنا في الدنيا. هذا هو الصواب. لان بعض النسخ في الدين - [00:30:30](#)

هنا في الدنيا الصواب لان قال واعتصموا بقوله واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. لان هذه جاءت سبب نزولها ما كاد ان يحصل بين الاوس والخزرج الانصار وهم مسلمون على دين واحد كادوا ان يقتتلوا ويفترقوا بسبب وشاية رجل يهودي بينهم - [00:30:50](#)

فساروا الى السلاح. بسبب العصبية. فانزل الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين. وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله. ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم -

[00:31:10](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا حق الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شهاب حفرة من النار فانقذكم منها. كذلك يبين الله لكم

آياته لعلكم تهتدون - [00:31:30](#)

عليكم تهتدون الآية ولا لعلكم تتقون؟ لان العمران طيب قال ولتكن منكم امة الى الخير ويأمرون بالمعروف هنا معروف الجماعة. وينهون عن المنكر معروف التفرق المنكر التفرق. لان سياق آيات واحدة - [00:31:50](#)

الى قوله ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد نبههم حذرهم من طريقة اليهود والنصارى تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم. متى يوم القيامة؟ يوم تبيض وجوه وتسود - [00:32:10](#)

فاما الذين اسودت وجوههم وكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب ما كنتم تكفرون. واما قال ابن عباس ابيضت وجوه اهل السنة والجماعة واسودت وجوه اهل الفرقة واهل البدعة والفرق. لان الآية هذه نزلت في سياق الاجتماع والافتراق - [00:32:30](#)

الى اخر الايات. فاذا امرنا الله الاجتماع في الدين والاجتماع في الدنيا ونهانا عن في الدين والتفرق في الدنيا. وبهذا تكاثرت الاحاديث في النهي عن المفارقة. مفارقة الجماعة. قال من فارق - [00:32:50](#)

جماعة قيده شبرا فمات فميتة جاهلية. فمات من فتية جاهلية. وقال من اراد الجنة فليلزم الجماعة فان يد الله على الجماعة. ومن شذ في النار. الى اخذ ذلك من النصوص الكثيرة. النصوص الكثيرة. واذا - [00:33:10](#)

حذر من الخوارج بسبب انهم يفرقون الجماعة ويفرقونه. وحذر من الاختلاف. حذر من الاختلاف الثلاثة المسألة الثالثة ان مخالفة ولي الامر وعدم الانقياد له فضيلة. يعني عندهم والسمع ذل ومهانة يعني عنده عند العرب وعند الامم المخالفة للشريعة كان عندهم

مخالفة - [00:33:30](#)

سلاطين والملوك ان مخالفتهم افاه وفضيلة ويمتدحون بانهم لا يقولون نأبى ان نفر آآ الذل فينا او الخسف فينا. مم وهكذا في امورهم وانهم يرون ان السمع والطاعة ذل ومهانة. فخالفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر بالصبر على جور الولاة. وامر بالسمع

- [00:34:00](#)

لهم والنصيحة وغلظ في ذلك وابدى فيه واعاد. وابدى فيه واعاد غلظ في ذلك النصوص التي جاءت في في تشديد على المخالفين والمارقين عن الاسلام عن الدين من كره وقال من كره من اميره شيئا فليصبر - [00:34:30](#)

فانه من خرج من السلطان شبرا مات ميتة جاهلية. وآآ قال عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول والامر منكم قال عباد بن الصامت يقول بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة لمن شاء ومن شطنا ومكرها واخذ - [00:34:50](#)

ذلك وفي عسرنا ويسرنا واثرة علينا وان لا ننازع الامر اهله. الا ان تروا كفرا بواحا عندكم. فيه من الله برهان. والاحاديث كثيرة كثيرة كل هذا لاجل مخالفة طريقة اهل الجاهلية. ومن - [00:35:10](#)

غريب يعني ان بعض الناس يظن ان آآ ان الحرية ومخالفة ظلمة الولاة وانها كذا المنازعة انها يعني شجاعة وديانة وهذا غلط هذا غلط يقول الشيخ رحمه الله المصنف في الاصول الستة لما ذكر ذلك الاصل الثالث قال ان من تمام الاجتماع لما ذكر الجماعة - [00:35:30](#)

والطاعة ولمن تأمر علينا ولو كان عبدا حفشيا. فبين الله هذا بيانا شائعا كافيا بوجوه من انواع البيان شرعا وقدرنا. ثم صار هذا لا يعرف عند اكثر من يدعي العلم فكيف العمل به؟ كثير من يدعي العلم يستهجن هذا الشيء. ويرى - [00:36:00](#)

لا يقول كذا واين الحريات واين كذا وهنا منكرات وامور وينزع ينزع يقول ليس في عنق البيعة لهؤلاء هذه ليست طريقة الاسلام. طريقة الجاهلية. وطريقة الخوارج وطريقة المعتزلة. وطريقة اهل السنة والجماعة الصبر. لذلك يذكرون هذه الاصول - [00:36:20](#)

قواعد في كتب العقائد الصبر على الولاة وعدم نزع اليد من من الطاعة وعدم الخروج عليهم قال رحمه الله وهذه الثلاث التي الثلاث التي جمع بينها فيما ذكر عنه صلى الله عليه وسلم في الصحيحين انه قال - [00:36:40](#)

ان الله يرضى لكم ثلاثا. الا تعبدوا الا الله ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وان تناصحوا من ولاه الله امركم ولم يقع خلل في دين الناس ودنياهم الا بسبب الاخلال بهذه الثلاث او - [00:37:00](#)

صحيح هذه الثلاث التي تقدمت التي هي الاخلاص لله وان اهل الجاهلية كانوا يعبدون الاولياء والصالحين والمسألة الثانية ان اهل الجاهلية كانوا متفرقين في دينهم ودنياهم. وان المسألة الثالثة انهم لا يخضعون لولاة الامور. جاء - [00:37:20](#)

وسلم بمخالفتهم فذكر في هذا الحديث الاخلاص العمل لله وان يعبدوه ولا يشرك به شيئا والاعتصام بحبل الله جميعا يعني الجماعة. ولا تفرط. والثالث مناصحة ولاة الامور والمناصحة لا تكون الا لمن لا لمن - [00:37:40](#)

من اطاعهم وعقد البيعة لهم. نعم. ثم يقول الرابعة يعني المسألة الرابعة ان دينهم مبني على اصول اعظمها التقليد. دين مبني على قواعد اصول. يرجع اليها. اعظمها خطرا التقليد الاعمى. وترك الهدى - [00:38:00](#)

قال فهو القاعدة الكبرى لجميع الكفار. اولهم واخرهم. كما قال تعالى وكذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قال مترفوها انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون. يقول ما ارسلنا من - [00:38:30](#)

قبلك في قرية من نذير اي جميع الرسل. الذين بعثوا الى الامم قابلهم اولئك الامم بقولهم انا وجدنا اباءنا على امة هي على طريقة وعلى مسلك وعلى ملة لان الامة تطلق على الملة وعلى الطريقة وانها على دار - [00:38:50](#)

مقتلون لن ندعهم. وقال تعالى واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه اباءنا. او لو كان الشيطان ادعوه الى عذاب السعير. فما كانوا عليه اباء فيه ضلالات شرك وبدع. هم؟ فاتاهم - [00:39:10](#)

بقوله هذا المخالفة اتاهم بقوله قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرداى ثم تتفكر ما بصاحبكم من جنة وقوله اتبعوا ما انزل اليكم ولا تأمن من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكرون. يعني امرهم بايش - [00:39:30](#)

بالتفكر وترك التقليد الاعمى. اعظكم بواحدة موعظة انصحكم بها هي ان تقوموا لله مخلصين صادق ولذلك تجد بعض الكفار بعض النصارى يهتدي مثلا او بعض اليهود وهو قلة في اليهود لكن في النصارى كثير - [00:39:50](#)

يهتدي تجد انه كان يبحث عن الحق. ويحرص عليه. ويكون فيه تنسك وليس فيه تعصب. فاذا مجرد ما يجد القرآن هو ويدل عليه يهتدي. بينما الذين كانوا قصدوا الرئاسة. والمحاماة عن اديانهم. هؤلاء لا يهتدون. لانه تحملهم الانفة - [00:40:10](#)

والعصبية والتقليد والانتصار للدين على معارضة كل ما يأتيهم من هدى. سبحان الله فيقول ان تقوموا لله مثنى اي اثنين اثنين. تأملون فيما بينكم تتشاورون في الحقيقة الامر. على ان يكون لله قيامكم. لا للنفس ولا للتقليد ولا للهوى. وفردى اي منفردين شخص منفرد - [00:40:40](#)

يتفكر ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جنة جنة ما قالوا انه مجنون وانه يأتيه مس من الشيطان وانه يوحي اليه الشيطان وانه آآ يعلمه بشر وانه شاعر وانه يدعي النبوة الى اخره يقولون - [00:41:10](#)

تأملوا هذا صاحبكم هذا الذي ترونه ما فيه جنون انتم تعرفونه حقيقة المعرفة تعرفونه لا يكذب تعرفون انه ليس بشاعر وتعرفون ليس بكائن فكيف تدعون في شيء ويقلد بعضكم بعضا تروجون شيئا لا حقيقة له. لو تأملت فيه - [00:41:30](#)

عرفتم انه ليس مشاعر ولا به مجنون. فاذا وقوله اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دون اولياء قليلا ما تذكروا. وهذه ينبغي ان ننتبه لها المسلم. لا يقع فيما يقع فيه اولئك. الان كثير من المنتسبين للاسلام من اهل - [00:41:50](#)

الرفط والقبوريين ونحوهم اذا دعوا الى التوحيد قال طريق الوهابية هذا كذا هؤلاء ها ويأبى مجرد ان يكون الذي يدعوه يقول له وحد الله. اعبد الله وحده. قال خلاص انتهى. هذا وهابي. ها؟ واقع موجود - [00:42:10](#)

ولا يسمع مجرد مجرد ما يعرف انك تدعو اليه حتى بعضهم كان يكره بعض الايات. واذا قرأ عليه قول الله عز وجل وان المساجد لا هي فلا تدعو مع الله احدا نفر. وقال هذه اية الوهابية كفاية الوهابية. اعوذ بالله. ها؟ لان اية تدعو - [00:42:30](#)

التوحيد لا يريد ذلك. كما قال الله عز وجل واذا ذكر الله وحده اشمزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة. واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يفرحون بهذا اذا قيل لهم ان الله يعبد الله وحده لا شريك له ولا تشركوا به اشمعزت - [00:42:50](#)

يعني يأمرهم بالله واحد ها؟ واذا قيل لهم ان الالهة نفعت من دعاها اجابت له هو كذا وذهب فلان تقرب اليها جربت كذا فرح اخذ يمدح الله الفلاني او الشيخ الفلاني المبارك وان قبره - [00:43:10](#)

ترياق المجربة من دعا عنده استجيب كل هذا ويفرحون يحلفون فيها كتب يقرؤونها نسأل الله العافية والسلامة عند مولد او عنده مولد فلان او كذا يظهرون هذه الاشياء. واذا قيل لهم وحدوا الله وحده لا شريك له غضب - [00:43:30](#)

اعوذ بالله. قال الخامسة ان من اكبر قواعدهم الاغترار بالاكثر. الاولى تقليد الثانية من قواعدهم الكبرى الاغتراب الاكثرية يحتجون باكثره ويحتجون به على صحة الشيء ويستدلون على بطلان الشيب غربته وقلة اهله. فاتاهم بضد ذلك واوضحه في غير موضع من

القرآن صحيح. قال عز وجل وان تطع اكثر - [00:43:50](#)

من في الارض يضلوك عن سبيل الله. الاكثرية ما فيها خير. وقال ولا قليل من عبادي الشكور. ها قليل. وقال عز وجل ولكن اكثر الناس لا يعلمون. وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله. ان يتبعون الا الظن وان هم - [00:44:20](#)

فانه الا يخرصون. وقال وما وجدنا لآكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين. فالآكثرية اكثرهم في ضلال الناس. ويوم القيامة يقول الله لادم يا ادم اخرج بعث النار. فيقول يا ربي وما بعث النار؟ يقول - [00:44:40](#)

من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون الى النار وواحد الى الجنة. فاذا نسبة النجاة من الضلال واحد في الف. فالآكثرية ما فيها خير. ما فيها خير. فلا يستدل على اه صحة الشيب بكثرة القائدين به. ولا على ضعف الشيء بقلة - [00:45:00](#)

فان الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ. فطوبى للغرباء. فلا ننسى انسان لا لا يقره الكثرة فان الهوا كثير والشياطين كثير واعداء الاسلام كثير. واصحاب الهوى كثير والمتمسك قليل. وانصار السنة - [00:45:30](#)

الذين يتمسكون بها اقل فاصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. قال السادسة الاحتجاج بالمتقدمين. يحتجون ما هو بابائهم هؤلاء يقلدون ابائهم. لا يحتجون بالمتقدمين يقولون هذي كلها - [00:45:50](#)

السابقة على ظلام كقوله فما بال القرون الاولى؟ قوله ما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين يعني اذا جاءتهم الرسل احتجوا بايش؟

بالمتقدمين هذا هذا فرعون قال لموسى فما بال القرون المؤمن - [00:46:10](#)

الاولى لانه قال فمن ربكما يا موسى؟ يعني هو يزعم انه رب الناس قال اربكم الاعلى؟ فرعون فلما جاء موسى وهارون قال فمن ربكما

يا موسى؟ قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى. يعني انت ما تستطيع تخلق - 00:46:30

انت فقط تزعم انك رب الناس من باب قوتك وجبروتك. ثم قالت العون فما قال فما بال القرون الاولى؟ قال علمها عند ربي في

كتاب لا يضل ربي ولا ينسى - 00:46:50

يعني كأنه يقول ايش؟ الامم السابقة الاجيال التي مضت علينا ما بعث فيها نبي الجيل الذي قبله ما بعث فيها نبي الجيل الذي قبله

ما بعث فيها نبي ها لانهم بين موسى ويعقوب واسرائيل - 00:47:10

ويوسف اجيال كثيرة فهو فرعون يحتج بالمتقدمين يقول اباؤنا الاولين ما بعث لهم انبياء. معناتها انهم ما له داعي. لماذا ما كان في

كل جيل يبعث الله نبي؟ اي يحتجون بالمتقدمين - 00:47:30

نحن مثل ابائنا. وهذا ما فعلته قريش. قالوا يا محمد انت خير ام ابوك؟ فسكت انت خير ام جدك؟ فسكت. فانت خير من كذا يعني.

اباؤنا اين هم؟ ما كان فيهم. اذا زعمت انك على الحق - 00:47:50

ها وانك مرسل من الله. طيب اباءنا الذين قبلنا. لماذا ما بعث فيهم انبياء؟ ولذلك يقولون ما سمعنا بها ما بهذا في ابائنا الاولين.

احتجوا بهذا. هذا ليس بحجة. الجواب عنها كما قال موسى علمها عند ربي في كتاب - 00:48:10

هل هم معذورون؟ هل جاءتهم كذا؟ هل كان فيهم بقايا من النبوات؟ هل ما كانوا عليه من الحنيفية يكفيهم؟ ولذلك كان من من من

قريش مثلا اه من كان على الحنيفية مثل زيد بن نفيل على الحنيفية اخبر النبي - 00:48:30

وسلم انه يبعث امه وحده. نفعه ذلك. لما اعرض عن الشرك. واخبر عن ورقة بن نوفل ايضا انه رآه في روضة في روضة وعليه

ثياب خضر. يدل على انه في الجنة مع انهم ما ادركوه - 00:48:50

بعثة النبي صلى الله عليه وسلم لكنهم سدودا وقاربوا. سدودا وقاربوا. لكن لما سئل عن اه عن بعض اه كذا الناس ويقال انه كافر.

والرجل الذي جاءه قال كيف اين ابي يا رسول الله؟ قال في النار. قال وابوك. قال ابي وابوك في النار - 00:49:10

لان هؤلاء لم يتحنفوا واتبعوا ما هم عليه من الجاهلية. فهنا بحجة اه فرعون على موسى فما بال قال علمه عند ربي هذا ما لي شغل

فيها. انا بعثت اليك وهذا هذه الامة. الاولون - 00:49:30

عند الله. ها فهذه طريقة. وهذا يفعلها بعض الجهلة. يقولون اذا الناس كلهم على ضلال حتى الداعية الفلاني وعلم الناس. حتى جاء

محمد بن عبد الوهاب والناس والعلماء ولا جاء ابن تيمية ولا جاء فلان. نقول هذا علمهم عند الله - 00:49:50

وقالوها ترى لائمة الدعوة هذا السؤال. قال انتم تقولون كذا وفلان كان فلان من من العلماء فعل في هذا قال هذا؟ قالوا اولئك ردوا

عليهم. لما ذكروا بعض اسماء العلماء لا اريد ان اذكرهم. رد عليهم اهمية الدعوة قالوا نقول هؤلاء قوم بينهم وبين الله - 00:50:10

قد يكونوا معذورين وقد يكون معاندين قد يكون ما بلغتهم هذه. العبرة بان الانسان يتقي الله هو هو محاسب على نفسه لا يقلد غيره

ولا يحتج بغيره. يحتج بالكتاب والسنة. قال السابعة الاستدلال بقوم - 00:50:30

قوى في الافهام والاعمال وفي الملك والمال والجاه. هذه طريقتهم يستدلون باقوام اعطاهم الله قوة في الافهام والاعمال. ومال

وملك وملكهم مكة مثلا. كانوا كيف يكون على ظلالة والله وجعل حرمه تحت ايديهم. ويقومون عليه وهذه الاصنام موجودة عنده.

ثلاث مئة وستون صنما عند الكعبة. كيف - 00:50:50

ما يرضى بها الله. ودافع عنهم لما جاءهم صاحب الفيل ابرهة بالفيل دافع عنهم يدل على انهم ايش؟ في زعمهم انهم على صواب

احتجوا بهذا. فرد الله ذلك بقوله ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه - 00:51:20

يعني في ما لم نمكنكم فيه. يعني مكناهم في اشيء ما لم نمكنكم فيها. وقول وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا. فلما

جاءهم ما عرفوا كفروا وقوله يعرفون يعرفونه كما يعرفون ابنائهم. في المعرض - 00:51:40

عندهم ذلك ويحتجون بها. قال تعالى واذا تتلى عليهم اياتنا بيناتهم قال الذين كفروا للذين امنوا اي الفريق خير مقاما واحسن نديا.

يقول من هو افضل؟ بلال عمار الطغفاء الفقراء هم ابو جهل - 00:52:00

عندهم يسمونه ابو الحكم هو فلان وفلان من زعماء اصحاب ندية ننادي لهم مجلسهم عظيمة وهؤلاء الفقراء اي الناس افضل لماذا اذا

كانوا على خير؟ لماذا ما اعطاهم الله؟ وانعم عليهم. انما انعم على الذين رضي عنهم. هذا زعمهم - [00:52:20](#)

يحتجون بهذا. قال وكما اهلكنا قبلهم من قرن هم احسنوا اثاثا ورؤيا؟ رد الله عليهم كم اهلكنا قبلهم من من قرن هم احسنوا اثاثا في رؤيا منظرا منظرهم احسن من مناظر هؤلاء مع ذلك اتلفهم الله. اتلفهم الله - [00:52:40](#)

على كل هذه من حججهم آ قال الثامنة الاستدلال على بطلان الشيء بانه لم يتبعه الا الضعفاء. يقولون اه اذا كيف يكون حق وما يتبعه الا الضعفاء. والاقوياء والوجهاء ما اتبعوا - [00:53:00](#)

كما في قوله عز وجل عنهم لو كان خيرا ما سبقونا اليه. ثم يقول الشيخ كقوله انؤمن لك واتبعك الارذلون؟ يقولون عن فرعون عن عن نوح يا نوح نؤمن لك واتبعك الارذل كيف؟ اذا ضعفاء - [00:53:30](#)

قال وما كان وما علمي بما كانوا يعملون؟ رد عليه. فلذلك وقالوا وما نراك اتبعك الا الذين اين هم ارادل نبادي الرأي؟ وقوله هؤلاء من الله عليهم من بيننا؟ فرد الله بقوله - [00:53:50](#)

رده الله بقوله اليس الله باعلم بالشاكرين؟ العبرة بما في قلوب الناس وبعملهم انه شاكر. اما هؤلاء الكبراء والملا فكانوا معاندين غير شاكرين لله. ان اهل تجبر واهل ظلم وقال عز وجل ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك - [00:54:10](#)

شيء فتطردهم فتكون من الظالمين. وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا هؤلاء من الله عليهم من بيننا. اليس الله بهذا بالشاكرين؟ فتنة جعل الله كما قال عز وجل. وجعلنا لبعض فتنة اتصبرون؟ كونهم يرونا من هؤلاء الضعفاء كذا هذي فتنة - [00:54:40](#)

ابتلي الله. وليبين عز وجل عدله. بهم وانه يعطي الاية للشاكر من عباده ولو كان فقيرا ضعيفا. ويحرم يحرمها للكافر بها. ولو كان كبيرنا هنا تعال هنا ولو كان عظيما كفرعون ونحوهم من الناس - [00:55:10](#)

ثم قال رحمه الله التاسعة الاقتداء فسقة العلماء والعباد. يعني بالفاسق من العلماء كالحبار الذين يحرفون الدين. والعباد الرهبان الذين يتعبدون بضلالة. قال فاتى بقوله يا ايها الذين امنوا ان كثيرا من الاحبار والرهبان ليأكلون اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله - [00:55:40](#)

يصدون الناس عن سبيل الله بسبب فسقهم فجورهم والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقون في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم لان هذه كان بعض الرهبان والاحبار يأمر الناس بالصدقة فاذا اعطوه الاموال اخذها لنفسه يكتنزا. كما ذكر - [00:56:10](#)

عن بعض الفارسي عن بعض من كان معه من الرهبة. وبقوله لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثير وضلوا عن سواء السبيل. كذلك لان هؤلاء كانوا ضلوا عن سواء السبيل - [00:56:30](#)

في سوقهم وفجورهم وبتعبدهم لان العباد يتعبدون بالبدع. وان كانوا صالحين في العمل لكنها بدع فسق. هذه البدع فسق ليست لا تقرب الى الله. لانها مردودة. وكذلك من من الاحبار العلماء الذين يزينون الباطل للناس. ويأكلون اموال الناس بالباطل. قال عز وجل -

[00:56:50](#)

اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. والمسيح ابن مريم وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا. فكذلك كانوا اه آ فسقت العباد فسقت العلماء هؤلاء فسقهم بالقول على الله بغير علم وتحريف يحرفون - [00:57:20](#)

عن مواضع واولئك فسقهم بالمحدثات والبدع كما قال عز وجل ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا رضوان الله فما رآوه حط رعايته. فكانت فيهم البدع والزهم الله بها. ثم قال - [00:57:40](#)

الاستدلال على بطلان الدين بقلة افهام اهله. وعدم حفظهم كقوله بادي الرأي. يعني هذا مثل قال قوم نوح له وردوا عليه بقوله ما نراك اتبعك الا الذين هم ارذلون باب يعني - [00:58:00](#)

مجرد يقتنعون باول كلام يلقي اليهم. في بدايات العلوم مجرد كلام سطحي يقبلونه. ما يفهمون عمق المقاصد وعمق الاشياء ويفهمون ما وراءه. هؤلاء سذج عندهم انهم مثل ما قال الفساق عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:58:20](#)

اذا قيل لهم امنوا كما امن الناس قالوا انؤمن كما امن السفهاء؟ المنافقون لما قيل لهم وكذلك اليهود احبار اليهود. قيل له امنوا كما امن

الذين امنوا اهل المدينة. قال ونؤمن كما امن السفهاء هؤلاء سفهاء. يصدقون اي واحد. فلما زعمت انك نبي اتبعوك. اعوذ بالله. هكذا -

00:58:40

فكانوا يقولون عن صلحاء المؤمنين سفهاء يسمونهم سفهاء. على كل هذا من من قولهم فكانوا يقولون عنا هؤلاء انهم اه اصحاب ظعيف نحسب احسب اني صادجكم بالكلام. لا لا بالعكس. ايه. طيب. خلاص - 00:59:00

قال رحمه الله تعالى الحادية عشرة الاستدلال بالقياس الفاسد. كقوله ان انتم الا بشر مثلنا. ايضا من طرق اهل الجاهلية انهم يستدلون بالقياس الفاسد. هذه الاية يقولون انتم تزعمون انكم انبياء وانتم بشر مثلنا - 00:59:30

لو كان اما ان نستوي نحن وانتم اذا كانوا بشر اذا لا بد ان يجي كل جميع البشر انبياء. واذا كانوا لا ان يكون البشر نبيا اذا انتم لا يمكن ان تكونوا انبياء. هل يعقل ان جميع البشر يكونون انبياء؟ لا يمكن هذا - 01:00:10

هل يعقل ان الله يترك الناس بلا منذرين ومبشرين انبياء ما يرسل اليهم الاتبياء؟ لا يعقل اذا لابد من وجود نبي يبعث في كل امة

يعلمها. فهم قاسوا قياسا فاسدا وقالوا انتم بشر مثلنا كيف تصيرون انبياء؟ ما يمكن - 01:00:30

اذا ما ما لا يمكن هذا. هذا قياس فاسد. ثم قال الثانية عشرة انكار القياس الصحيح ايضا عكسوا القياس الصحيح ينكرونهم والقياس الفاسد يقولون به قياس الصحيح كل ما دل على الصواب في صحيح النظر. وهو ما بني على مقدمات صحيحة. وعلم - 01:00:50

واما ان يكون العلة موجودة يعني الدلالة يعني قياس مقياس العلة يسمونها بعض الاصوليين لا تسمية قياس علة او قياس دلالة هذا القياس الصحيح الذي يتوفر فيه العلة ولا يعارض تتوفر توجد العلة في الاصل والفرع ولا يعارض النص ولا يعارض - 01:01:20

فهم القياس الصحيح ينكرونه ينكرونه مثل ما تقدم القياس الصحيح ان الله ما يدع الناس في حالة وعماية ولكن يبعث فيهم الرسل. والقياس الصحيح لو انهم نظروا هؤلاء لنظروا في الامم - 01:01:40

سابقا لم يبعث في الامم السابقة انبياء؟ هم يعرفون تواريخ حولهم ويسمعون اخبار اسماعيل واخبار ابراهيم وانهم ابنا ابراهيم وعند الحرم ويعرفون واليهود ايضا يعرفون انهم يعرفون انبيائهم موسى ومن قبله يوسف ومن وهارون ومن قبلهم يوسف ومن قبلهم اسرائيل يعقوب ومن قبلهم اسحاق يعرفون الانبياء - 01:02:00

وفيه انبياء كثر. فاذا كنتم تقرون بوجود الانبياء. فلماذا انكرتموه في حق النبي صلى الله اذا القياس الصحيح ان تقولوا مثل ما بعث انبياء سابقين. سيبعث نبي في هذه الامة. مثل ما بعث انبياء في بني اسرائيل سيبعث - 01:02:30

الانبياء في بني اسماعيل وهكذا. ثم يقول الشيخ والجامع لهذا وما قبله عدم فهم جامع والفارق يقول الجامع لوجود هذيتين الصفتين في هؤلاء الناس انهم ينكرون القيادة الصحيح ويستدلون بقياس الفاسد انهم لا يفهمون الجمع والفرق بين المسائل. لا يستفهمون

الاشياء - 01:02:50

التي تجتمع فيها الامور العلة الجامعة. ولا الفرق بينهما صور الاختلافات. فلما اختلطت عليه الامور اصبحوا يتخبطون في القياس. يتخبطون في القياس. لذلك تجد العرب مثلا لما جاءهم النبي قال ذكر لهم تحريم - 01:03:20

الربا قالوا انما البيع مثل الربا. قال عز وجل ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا. وش الفرق؟ تحيل البيع تحيل البيع وتكر الربا هذا ايضا ولما جاءهم بتحريم اكل الميتة قالت قالوا ارسلت وسمعت بها المجوس - 01:03:40

الفرس ارسل الى قريش ان يناظروا محمد صلى الله عليه وسلم بقوله ما ذبحته بيدك حلال وما ذبحه الله سالم من ذهب حرام شوف القياس يعني الذي تذبحه انت تحلله والذي تموت حتف انفها بامر الله - 01:04:00

لا حرام؟ هذا القياس نقول الذي امر بهذا هو الله. عز وجل هو الذي هذا حلالا وهذا حراما. فهذه من ولذلك انزل الله عز وجل قال ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه. وانه - 01:04:20

وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم. وان اطعتموهم انكم لمشركون هذه جاءت قيل انها من الفرس الى قريش يناظرون النبي صلى الله عليه وسلم وقيل انها من يهود المدينة. لما سألتهم - 01:04:40

ارسلوا اليهم يظلونهم ويقولونهم الحجة الفاسدة. وهي كلها من الشيطان القيت الى اوليائهم ليجادلوه طيب قال الثالثة عشرة الغلو

في العلماء والصالحين كقوله يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق. هذا هو السر ايضا من - 01:05:00
صفات اهل الجاهلية القلوب في الصالحين. الغلو في الصالحين. والله نهى عن ذلك. والعلماء ايضا الغلو في قلوب العلماء بالطاعة
بدرجة انه يطيعه في تحريم الحلال وتحليل الحرام. قال عز وجل اتخذ - 01:05:30

احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. والمسيح ابن مريم. جاء عدي بن حاتم فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فسمعه وهو تقرأ
هذه الآية كان فيه معه صليب في عنقه فقال انزع هذا الوثن عنك. قال فسمعه يقرأ اتخذ - 01:05:50
احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم. فقلت يا رسول الله انا لم نعبد انا لم نعبد. يعني ما عبدناهم ظن ان
المقصود بالعبادة ما يتقرب به من العبادات من صلاة وصيام وسجود ونحوه. قال اليسوا يحل - 01:06:10
لكم الحرام فتحلونه ويحرمون عليكم الحلال فتحلون تحرمونه؟ قال بلى قال فلتك عبادتك يعني في طاعة التشريع. في تحليل
الحرام وتحريم الحلال كذلك في الصالحين ومثل قصة ود وسواها. قال عز وجل ولا تمكروا مكرا كبارا ولا اقالا لا تذرن الهتك -
01:06:30

على هذا ولا تذرن ودا ولا سواء ولا يغوثا ويعوق ونصرا. وقد اضلوا كثيرا بهذه الوسايا يوصي بعضهم بعضا كله بغلوف الصالحين كما
مر معنا انه قال ابن عباس اسماء رجال صالحين كانوا من قوم نوح - 01:07:00
في سنة واحدة فاوحى الشيطان الى اصحابهم ان صوروا صورهم. تصورها فهذا هؤلاء كنجيل فجاء جيل اخر فعبدوه. حتى ظنوا
انهم كانت مع طول الزمان ولذلك في بعض الروايات حتى نسي العلم. فعبدوه. تعجيل جهلة. تدلك على ضرورة - 01:07:20
العلم قال عز وجل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم. ولا تقولوا على الله الا الحق. انما المسيح عيسى ابن مريم ورسول الله وكلمته
القاها الى مريم وروح منه. عند عبد من عبيد الله. خلقه الله عز وجل. لا تغلوا فيه - 01:07:50

لا تغلوا فيه. ولذلك يقول يا ايها الذين يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا لا تغلوا في دينكم غير الحق. ولا انتبهوا اهواء قوم قد
ضلوا من قبل واضلوا كثيرا. وضلوا عن سوء السبيل. لا تتبعوهم الذين شرعوا هذه البدع والمحدثات - 01:08:10
فاذا الغلو في العلماء والصالح ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم المبالغة في
المدح مدحوه حتى قالوا هو ابن الله. وانما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله - 01:08:30

يقول عبد الله ورسوله كما في صحيح البخاري. قال الرابعة عشر ان كل ما تقدم مبني على قاعدة ما تقل من الضلالات مبني على
قاعدة وهي النفي والاثبات. فيتبعون الهوى والظن ويعرضون عما جاءت عماتهم - 01:08:50
يعني النفي والاثبات نفوا ما اثبته الله من التوحيد واثبتوا ما نفاه الله من والبدع الذي نهاهم الله عنه اثبتوا. والذي امرهم الله به نفوا
فيتبعون الهوى والظن كما قال عز وجل. ان يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس. ولقد جاءهم من ربهم الهدى - 01:09:10
ام الهدى من الله لكن ابو. واعرضوا هذه ايضا صفة من صفات المشركين. الخامس ستة عشرة اعتذارهم عن اتباع ما اتاهم الله بعدم
الفهم. اذا قيل لهم لماذا تتبعون قالوا ما نفهم نتبعك على على عمائتها؟ اذا فهمنا ماذا تريد؟ اتبعه - 01:09:40
هذا اللي تقوله ما فهمنا. اما ان يكونوا قد طمست قلوبهم واما ان يكونوا ارادوا فيه به فقط الصدق ويقول نحن ما نفهم ما تريد الان.
كانوا يوصي بعضهم بعضا بها وقالوا لا تسمعوا لهذا - 01:10:10

والغو فيه لعلكم ترجعون. اذا كانوا لا يريدون ان يسمعوا هذه الحجج اصلا. قال الشيخ كقوله قلوبنا غلف غلف يا شعيب ما نفهم كثيرا
مما تقول فاكذبهم الله وبين ان ذلك بسبب الطبع على قلوبهم. وان الطبع بسبب كفرهم يعني قوله لما قالوا قلوبنا غلف - 01:10:30
قال عز وجل بل لعنهم الله بكفرهم فقليل ما يؤمنون. والغلف الذي غلف عليه غلاف. قلوبنا مغلفة ما ما نفهم ما تقول او كلامك غير
واضح او كلامك والحقيقة ان ذلك كما قال عز وجل بل لعنهم الله بكفره اي - 01:11:00
بسبب كفرهم الباء هنا ضع السببية المشكلة انه طمست كما قال عز وجل فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم وكما قال تعالى كلا بل ران على
قلوبهم ما كانوا يكسبون. الذي كانوا يكسبونه من الكفر هو الذي غط على - 01:11:20
الغطاء والقفل. ها؟ وقال عز وجل افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفاها يعني عليها الحقيقة اقفال ولو تدبروا ما يستفيدون. فهنا

قالوا وهو كقول الامم السابقة قوم شعيب قالوا يا شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول. هذا الكثير مما تقوله ملك شعيب البليغ يسمى

خطيب الانبياء. لحسن - [01:11:40](#)

لقومه وكثرة توضيحه لهم مع ذلك يقولون ما نفهم كلامك هذا. فهم اما ان يكونوا طمست قلوبهم واما ان يكون كما قال عز وجل فانها

لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. العامة عمى القلوب - [01:12:10](#)

ما يفهم. المهم ان الله كذبهم. وبين انه ليس لانهم عاجزون عن الفهم لا وانما لانها طمست ابصارهم. لانهم لا يستحقون كما قال عز

وجل ساصرف على حياته الذين يتكبرون في الارض بغير الحق. ينصرفون نسأل الله العافية والسلامة. فلذلك العبد يحرص على -

[01:12:30](#)

هداية قلبه ويسأل الله. قال عز وجل وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعون اليه. وفي اذاننا وقف ومن بين هذا كلام ايش؟ قريش. فاعمل

اننا عاملون. اعوذ بالله. كل هذه - [01:13:00](#)

الو وهم كانوا يتواصون على هجر القرآن. قال مستكبرين به سامرا تهجد قال وقال تهجرون اي كلام الهجر الكلام القبيح. وقال يا ربي

وقال الرسول يا ربي ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا. هجروه. واصبحوا يتركونه ويسمرون بغيره - [01:13:20](#)

المهم هذه طريقة الكفار الاحتجاج بعدم الفهم. السادسة عشرة اعتيادهم عما اتاهم من الله بكتب السحر. كما ذكر الله ذلك في قوله

النبد فريق من الذين اتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم - [01:13:50](#)

انهم لا يعلمون واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان. وما كفر سليمان ولكن الذين كفروا ولكن الذين ولكن الشيطان كفروا

يعلمون الناس السحر. وما انزل على الملكين ببابل او هاروت الى اخره. هنا يقول عز - [01:14:10](#)

وجل ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين اتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم واتبعوا ما تتلوا اتبعوا

السحر الذي تتلوه الشياطين وتزعم انه كان اخذوه من ملك سليمان - [01:14:30](#)

واليهود يزعمون ان سليمان رضي بذلك. وانه كان ساحرا. كل هذا كذب على الانبياء لترويج ويحي هذا الباطل. ترويج الباطل.

فاعتادوا عما في كتاب الله وعن ما اتاهم الله من الكتاب والسنة بكتب السحر. مثل ما يفعل كثير من الضلال الان. يعتادون عن الكتاب

والسنة بالقصص - [01:14:50](#)

وبالكهانة وبالسحر وبالموظوعات يتركون الاحاديث الصحيحة وياخذون ويظعون الاحاديث المكذوبة. ويقول بالاحاديث الضعيفة

لماذا تعتادون عنه؟ بعضهم يترك القرآن والكذا وياخذ اقاويص بني اسرائيل. ويعمل بها او يحتج بها. لا كتاب الله هو الحق وهو النور

المبين. السابعة عشرة نسبة باطنهم الى الانبياء - [01:15:20](#)

كقولهم وما كقوله وما كفر سليمان وقوله ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا. هذه المشكلة ان الباطل الذي هم عليه يسبونه الى الانبياء

او الى العلماء ايضا. وهذا كثير يعني الرفض الان الكفر الذي هم فيه والضلال الذي هم - [01:15:50](#)

في ينسبونه الى الى علي ابن ابي طالب. والى الحسن والحسين وعلي بن زين العابدين ومحمد الباقر وجعفر يزعمون ان هؤلاء

وهؤلاء بريئون منهم كذلك كثير من اصحاب الضلالات والبدع ينسبون باطلهم الى اولئك - [01:16:10](#)

الصالحين الصوفية ينسبون الى عبد القادر الجيلاني وهو رجل صالح من فقهاء الحنابلة لفقوا عليه تلك الضلالات انه زادوا في كتبه

اشياء كثيرة من الضلالات يزعمون انها هو الذي يدل اليها. وهو بريء منها. فهؤلاء - [01:16:30](#)

ينسبون باطلهم الى سليمان. وقال الله وما كفر سليمان. رد عليهم. هذا السحر الذي تقولون به وكذلك انها اليهود والنصارى

والمشركون كانوا يزعمون انهم اتباع ابراهيم. اتباع ابراهيم رد الله عليه. ام تقولون ان ابراهيم واسماعيل واسحاق - [01:16:50](#)

كانوا هدى ونصارى. ولانتم اعلم ام الله ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله والله بغافل عما تعملون. تلك امة قد خانت لها ما

كسبت وانتم ولكم ما كسبتم ولا تسألون عن ما كانوا يعملون. يزعمون انهم كانوا هودا او نصارى - [01:17:20](#)

قال عز وجل ام تقولون ان ابراهيم واسماعيل واسحاق والاسباط كانوا هودا او نصارى. اه اه تحاجون قل فلماذا تحاجون في ابراهيم

وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده. يحاجون في ابراهيم يقول ابراهيم يهودي ونصراني يقول الله ما انزلت التوراة والانجيل الا

من بعد ابراهيم. كيف يكون - 01:17:40

ابراهيم يهوديا وهو التوراة بعده. ها؟ فهنا ولذلك قال عز وجل ها انتم حاجتكم في ما لكم به علم فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم؟ والله يعلم وانتم لا تعلمون. ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا. ولكن كان - 01:18:10

حنيفا مسلما وما كان من المشركين لان المشركون من العرب قالوا ابراهيم منا ونحن على ملة انا ابراهيم للذين اتبعوه. وهذا النبي والذين امنوا. من هذه الامة. والله ولي المؤمنين - 01:18:30

اذا كانوا ينسبون باطلهم من الضلالات الى الانبياء. كذلك ممن يفعل ذلك وينسبه الى العلماء الذين هم منه براء نعم. الثامنة عشرة تناقضهم في الانتساب. ينتسبون الى ابراهيم مع اظهارهم ترك اتباعه - 01:18:50

العرب واليهود وكذا والنصارى كلهم يقولون انهم على ملة ابراهيم. لكن في الحقيقة هم على خلاف لا يتبعونه لا في الحنيفية ولا في التوحيد ولا في العبادات. ولا في العبادات - 01:19:10

ويظهرون ذلك. يعني مثلا من اظهر الامور مسألة الحج. اليهود يزعمون انهم ملة على ملة ابراهيم. ابراهيم الله ان يدعو الناس الى الحج والانبياء من بعده حجوا. واتباعه يحجون. قال عز وجل انا - 01:19:30

واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا. وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق. ليشهدوا منافع لهم الايات. وقال انه اول بيت للناس الذي بيبكته مباركا مهودا للعالمين فيه ايات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان امين ولله على الناس حج البيت. ان كنتم صادقين -

01:19:50

يا معشر اليهود اتباع ابراهيم الله اوجب عليه. والذي نادى فيه ابراهيم ونذن به ولله على الناس حج البيت من ومن كفر فان الله غني عن العالمين. ان كنتم صادقين اتباع ابراهيم فاتبعوه بهذا المنسك. لكنهم ابوا. ابوا - 01:20:10

وهكذا العرب كانت تزعم انها على ملة ابراهيم وهم يخالفونه في التوحيد في اصل الملة. التاسعة عشرة قدحهم في بعض الصالحين بفعل بعض بفعل بعض المنتسبين اليهم. صحيح. اذا رأوا هذا من بعض الصالحين بعض من ينتسب - 01:20:30

ايه يقدح فيه. فتجد من يقدح بدين الاسلام لما يرى من ضلالات الرافضة. يقول انظروا لدين الاسلام. هذا دين محمد محمد صلى الله عليه وسلم بريء من هذا. او يرى من ضلالات الصوفية والقبوريين. يقدحون به بسبب هذه الضلالات. وهذه طريقة - 01:20:50

اه من قبلنا. قال قالوا انؤمن لك واتبعك الارض لو؟ يعني ايضا هذا لا وهذا ينبغي ان يتفطن لها المؤمن. وهو ان يظهر حسن الاسلام وجمال الاسلام. في السلوك وفي العمل يعني في عمله وسلوكه يكون محل محمدا - 01:21:10

ومدح لا لرياء للناس. ولكن لظهار جمال الاسلام. كذلك في المظهر والملبس ان الله يحب اذا انعم على عبده نعمة ان يرى اثر ان يرى اثر نعمته عليه. ما يظهر اشياء تستقبح عند الناس ويظن الناس - 01:21:40

سألنا ان المتمسك والمتمسك درويش يتدروش في كلامه في اسلوبه في سلوكياته في عصبياته في حمقه لا يحسن كلام يحسن وهي كيف تعرف ذلك مما في القرآن وسنة النبي صلى الله عليه وسلم؟ اتبع هدي النبي - 01:22:00

نعم. كذلك قال كقدح اليهود في عيسى وقدح اليهود والنصارى بمحمد صلى الله عليه وسلم. نعم ويقدحون فيهم باتباعهم. وهذا آآ يعني مثل ما حصل ان آآ اليوم اليهود والنصارى يقدحون في هذه الامة بسبب ما يرون من دراويش هذه المتصوفة والرافضة

والضلال يقول انظروا الى اتباع هذا الدين لو كان - 01:22:20

السلام عليكم ما ما حصل مني كذا وهذا غير صحيح لان السلوك عائدة الى الاشخاص من حيث التمسك ومن حيث آآ المعرفة والعلم قد يكون مفرطا ليس بالضرورة ان يكون هو كل مسلم يمثل اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم لا - 01:22:50

لانه قد يدخل في في الاديان من هو منافق تظاهرها؟ فهل تؤخذ افعال المنافقين على انها هي اخلاق العشرون اعتقادهم في بخاريق السحرة وامثالهم انها من كرامات اه الصالحين ونسبته الى الانبياء كما نسبوه لسليمان. المخاريق هي الامور الخارقة للعادة -

01:23:10

الامور التي لا يقدر عليها الا الله مثل ان مريم تلد بلا رجل بلا زوج هذا شيء خارق للعادة. امرأة زكريا تلد ابنها يحيى وهي عجوز

وعقيم. سارة امرأة ابراهيم تلد اسحاق وهي عجوز وعقيم - [01:23:40](#)

لكن الله قادر على ذلك. ابراهيم عليه السلام يلقي في النار فتكون بردا وسلاما على ابراهيم. يا نار وقلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم. هذه خارق للعادة يعني خارج عن العادة الجارية في الحياة - [01:24:00](#)

مخاليق السحرة هنا الكلام في مخاليق السحرة لان المخاليق على ثلاث ما يخرق العادات ثلاثة اقسام معجزات الانبياء وهذه لا تجري الا على يد الانبياء. من يزعم النبوة ويريد يزعم النبوة لا يستطيع ان يأتي بمثل ذلك الا على سبيل السحر. اذا كان سحارا ويريد ذلك لكنها لا - [01:24:20](#)

لا يفلح السحر حيث اتى. لا يمهله الله. لا يمهله الله. الانبياء الصادقون يحفظهم الله. والسحرة لو خدعوا الناس لا يمهلهم الله يكشفهم. ولذلك لما قالوا ان هذا الرجل يزعمون النبي صلى الله عليه وسلم يقول على الله - [01:24:50](#)

على الله كذا. قال الله عز وجل ولا تقول علينا بعض الاقاويل فآخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين. فما منكم من احد عنه حاجزين هل النبي صلى الله عليه وسلم فعل به ذلك؟ ام ايد ونصر؟ ها؟ كذلك. دل على وكذا الى اخر الدهر. كذلك - [01:25:10](#)

ايدوا ونصروا بينما الذي ادعى النبوة وكذب اخذ وقتل وقطع سبحان الله اما الكذبة السحرة. مثل ما كان يفعل مسيلمة الكذاب مثلا. فضح وكشف مع انه في اول الامر اغتر به بعض الناس. لكن ما يمهله ما يمهله طويلا. انما - [01:25:30](#)

ليكون فتنة للناس. وهكذا بقية. المهم منها ما هو معجزات الانبياء ومنها ما هي كرامات الاولياء. والولي هو الرجل على ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون. فقد تظهر على يد الرجل الصالح بعض الكرامات لا - [01:26:00](#)

بقصد لانه لا يتكلفها. لا يتكلفها وانما يدعو فيستجاب دعاءه. يبارك له في شيء يحتاج يضطر يكون في مهلكة فيدعو الله فينزل المطر الى اخره. وهذا كثير من الصالحين. القسم الثالث - [01:26:20](#)

طريق السحرة. السحرة الذين يفترون الكذب ويفعلون السحر والكهانة. يأتون بمثل هذه الاشياء يستعينون بالجن. ها ويوم يحشرهم جميعا يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس قالوا ربنا استمع وقال اولياؤه من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض وبلغنا اجلنا الذي

اجلت لنا. قال النار مثواكم خالدين فيها - [01:26:40](#)

المهم كم ثم يقول كذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون. هنا استمتع بعضهم ببعض مع الجن. وهكذا قال قل هل انبئكم على من تنزلوا الشياطين تنزلوا على كل افاك - [01:27:10](#)

ها يلغون السماء لكن الشاهد عفاك اثم معروف الفاسق الفاجر الانبياء ما يكونون كذلك الصالحون ما يكونون كذلك ما هو بانفاق واثم. فمخاريق السحرة تكون على الافاكين الاثماء. لا يمكن ان يكون اثما بثات - [01:27:30](#)

ويدعي الولاية فيجعل انها يسحر للناس اشياء ويدعوا الولاية كما يفعله كثير من المشعوذين. هؤلاء يعتقدون في طريق السحرة وامثالهم انها من كرامات الصالحين. ونسبته الى الانبياء كما نسبوه لسليمان. قالوا ان هذا الشيء يفعله - [01:27:50](#)

كان يفعله نبيا من الانبياء وهو سليمان. فاذا يفعله الصالحون. لا يمكن الصالح يفعل ذلك. لان الله قال وما كفر سليمان ولكن يعلمنا ان الناس السحر وما انزل على الملكين بباب لكاروت ومروت ها؟ ان حتى يقول - [01:28:10](#)

ويعلمني من احد حتى يقول انما نحن فتنة فلا تكفر. كفر. وهذا لان قد يقول قائل لماذا اوجدهم الله ما دام فتنة الله امتحان للناس. فيتعلمون منهم ما يفرقون به بين المرء وزوجه. وما هم بضارين به باذن الله - [01:28:30](#)

ما يضرنا احدا دون قدر الله. كلها بمقادير الله باذن الله بقدر الله. الشاهد من هذا ان الذين يعتقدون في كل من ظهرت على يده خارق للعادة انه ولي اخطأ. لانه توجد مخاليق السحرة - [01:28:50](#)

وكيف المعرفة في الضابط بين الولي المشعوذ هو السلوك قال الشافعي لا تصدق الرجل لو طار على الماء في الهواء او مشى على الماء حتى تعرضه على الكتاب والسنة. تعرض امره على - [01:29:10](#)

الكتاب والسنة يعني تشوف سلوكه اذا رأيت انه متقي لله متبع الكتاب والسنة ثم حصل له انه مشى على الماء كما مشى عليه ابو العلاء ابن الحضرمي رضي الله عنه لما ذهب في غزو فتح البحرين وهرب العدو الفرس منه - [01:29:30](#)

وخذول مع البحر الى الخليج هذا بحر وليس مع الصحابة سفن اولئك عندهم سفن فدعا الله لما دعا ركب في في البحر هو وقومه وخاضوا البحر فلم يفرق منه شيء. حتى ادركوا العدو وقتلوه - [01:29:50](#)

هؤلاء اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم على سلوك حسن ودعوا الله واستجاب لهم. اما يأتىكم مشعوذ مخرف يعبد غير الله ويستغيث بالجن. وتظن انه ولي الله لا يمكن. هذا عدو لله. عفاك ائيم. الحادية والعشرون تعبدهم - [01:30:10](#)

والتصدير. البكاء والتصدية المكاء الصغير. يصفرون والتصدية التصفيق. وهذا كما ذكر الله عز عن المشركين وما كان وما كان صلاتهم عند البيت الا مكان وتصدية. صلاتهم اي عبادتهم عند البيت - [01:30:30](#)

يطوفون ويصفقون ويصفرون ما عندهم. واذا قالوا ذكرا قالوا لا الا شريكا هو لك تعاملك وما ملك. فهو قال الله عنهم ذلك فصار يشبههم يشبههم الصوفية في المساجد يقولون كلاما قبيحا هو هو وكذا ويضرب - [01:30:50](#)

الدفوف ويصفقون بالايدي ويظنون ان هذا قربه الى الله. الثانية والعشرون انهم اتخذوا دينهم لهوا ولا كذلك تاخذوا دينهم لهم ولعبا بالاغاني وما يسمونه بالاناشيد والمديح يسمونه ابتهالات ومديح ومدايح يتغنون بها يظنون انها تقربهم من الله. ويضربون عليها الدفوف حتى في المساجد. ما وقروا مساجد الله - [01:31:10](#)

قال الثالثة والعشرون ان الحياة الدنيا غرتهم. فظنوا ان عطاء الله منها يدل على رضاه كقوله نحن اكثر اموالا واولادا وما نحن بمعذبين. اهل الجاهلية يظنون ويعتقدون ان من اعطاه الله من المال فهو راض عنه. واغتروا بذلك وذكر الله عنهم هذا الاغترار بهذه الآية. انهم - [01:31:40](#)

قالوا نحن اكثر اموالا واولادا وما نحن بمعذبين. قل ان ربي يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر. يعني يضيق يبسط ويضيق ولكن اكثر الناس لا يعلمون. وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقرّبكم عندنا زلفى - [01:32:10](#)

ما تقرب الاموال ما تقرب الى الله الدرجات انما يقرب الانسان عمله ولذلك في الحديث آآ ان الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الدين الا من يحب - [01:32:30](#)

نعم. ايه الوقت طيب. طيب. الان نعطي فرصة الان اننا نجلس ونتوضى طيب. ما يخالف لنكمل بعد المغرب وبعد العشاء ان شاء الله تعالى اي لا لا هذا هو وقت مناسب لتجديد الوضوء قبل الصلاة. المهم ان نعم هذه نختم بهذه - [01:32:50](#)

والدنيا لا تغر الا الفاسق او الجاهل. لان النبي صلى الله عليه وسلم ذمها اذمها الله في القرآن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ها ما سقى كافرا منها شربة ماء ويحجبها عن وليه بعض الاحيان - [01:33:20](#)

قال عز وجل ولو يعجل الله الرزق لعباده لو باغوا في الارض ولكن ينزل بقدر ما يشاء الحين ان تكون سببا في الطغيان نسأل الله العافية والسلامة. واحيانا تكون سببا للمؤمن ينفق فيها ويعطي فهي بحسب اختلاف الناس - [01:33:40](#)

وحسب ارادة الله عز وجل وبعضهم تكون فتنة. قال انما اموالكم واولادكم فتنة نسأل الله تعالى اه الرزق الحلال وان يهدينا وان لا يضلنا ولا يفتننا بما يضلنا انه جواد كريم والله اعلم - [01:34:00](#)

صلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. نكمل - [01:34:20](#)